

الدرس 71 / شرح سلم الوصول / قوله: وكل ما له من الصفات ...

أثبتها في محكم الآيات / المحدث خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الناظم رحمة الله تعالى وكل ما له من الصفات اثبتها - 00:00:00

ها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول نمرها صريحة نمرها وريحة كما انت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل بل قولنا - 00:00:20

ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى وسم ذا النوع من ايديه توحيد اثبات بلا تردید قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه لا تتبع اقوال كل ما كارد غاو مضل مارق معاند فليس - 00:00:40

بعد ذي فليس بعد ردد ذي التبيان مثقال ذرة من الایمان. فاناوم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد انهى الناظم رحمة الله تعالى - 00:01:00

القسم الاول من انواع التوحيد الذي هو توحيد اثباتات فقد في خاتمة هذه الآيات قاعدة قعدها اهل السنة جمیعا وهي قاعدة ان الاسماء والصفات توقیفیة وان المسلم لا يتجاوز الكتاب ولا السنة في اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته - 00:01:24

له رسوله صلى الله عليه وسلم فقال رحمة الله تعالى وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم فحقه التسليم والقبول. اذا هذا هذان للبيتان - 00:01:51

يتضمنان قاعدة من قواعد اهل السنة. وهذه القاعدة ان المسلم موقفه مع النصوص القبول والتسليم. ولا يسلم ولا تثبت قدمه على الاسلام الا بالتسليم والاستسلام لله عز وجل. فلا تثبت قدم العبد في دائرة الاسلام الا اذا اسلم لله عز وجل - 00:02:12

ومن لوازم الاسلام ان يقبل ما جاء به ربنا في كتابه وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل ما له من الصفات. كل ما له ما له سبحانه وتعالى من الصفات - 00:02:42

اثبتها في محكم الآيات او صح فيه او صحت او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول الكتاب والسنة. هما المرجع في اثبات اسماء الله عز وجل وفي اثبات صفاتاته - 00:02:58

فما اثبته الله لنفسه اثبته. وما اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم اثبته ايضا. وقوله هنا فيما صح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم اي كل ما ثبت وقبله اهل العلم من النصوص التي قالها رسولنا صلى الله عليه وسلم في باب - 00:03:18

الاسماء والصفات فان المسلم يقبلها ويثبتها ويؤمن بها ويؤمن مقتضاتها و معناها ولا نقول كما قالت الجهمية والمعزلة والاشاعرة انه لا يثبت لله عز وجل الا ما اثبته العقل الا ما اثبته - 00:03:38

عقل وان النقل تابع للعقل في اثباتات. بل نقول ما صح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وجاء في كتاب ربنا فاننا اليه ونقول به ولا يتجاوز الكتاب والسنة. اذا هذا البيت يتضمن قاعدة التسليم والقبول لكل ما - 00:03:58

فجاء عن ربنا وعن رسولنا صلى الله عليه وسلم في باب الاسماء والصفات. القاعدة الثانية ايضا ان ان الاخبار التي تثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انها حجة عند اهل السنة قاطبة. واهل السنة مجتمعون على ان ما ثبت عن رسول الله - 00:04:18

صلى الله عليه وسلم في باب الاسماء والصفات انه يسلم به ويقبل سواء كان خبر احاد او خبرا متواترا وفي ذلك رد على الاشاعرة واهل الكلام القائلين بان اخبار الاحاد لا تقبل - 00:04:38

في باب الاسماء والصفات لانها تقوم على الظن والاعتقاد لا يقوم على الظن وهذا قول باطل هذا هو قول الاشاعر المعتزلة واهل الكلام واما اهل السنة فعندهم اذا صح الخبر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم سواء كان متواترا او احادا فانه حجة - 00:04:58

يعلم به وحجية خبر الاحاد عند اهل السنة محل اجماع لا خلاف بينهم ان خبر الواحد حجة سواء كان في باب العقائد او في باب الاحكام ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يرسل رسلاه صلى الله عليه وسلم الى الافق ويأمرهم ان يدعوا الناس - 00:05:18 الى توحيد الله عز وجل من ذلك ما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذنا الى اهل اليمن ثم - 00:05:38

انه قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدو الله. ومعاذ خبره خبر خبر ولذلك لما اخبرهم بتوحيد الله ودعاهم الى ما يرضي الله عز وجل اسلموا وقبلوا ولم يقولوا انك واحد لا نحتاج بخبرك - 00:05:48

بل اسلموا وامنوا واتبعوا ما جاء به معاذ رضي الله تعالى عنه. وهذا محل اجماع في مسألة الاحتجاج بخبر واحد. وقد بوب البخاري في ذلك بابا حجية خضر الاحاد بل جعل في ذلك كتابا كاملا في صحيحه وهو حجية خبر الاحاد وهذا محل - 00:06:08

بين اهل السنة. اذا اهل السنة لا يفرقون في باب العقائد بين كون الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. خبر احاد او خبرا او اخرا وانما يفرق في ذلك ويقال في ذلك اهل الكلام المبطلة المخرفة الذين ضلوا في هذا الباب فجعلوا - 00:06:28

خبر الاحاد ليس بحجة في باب العقائد وجعلوه حجة في باب الاحكام ودعواهم ان خبر الاحاد لا يفيد العلم اليقيني وانما يفيد الظني وهذا قول باطل. القاعدة الثالثة ايضا ان مصدر التشريع او مصدر آآ مصدر باب الاسماء والصفات في عند اهل السنة - 00:06:48 والجماعة هو الكتاب والسنة مصدر اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل هو الكتاب والسنة. وهذا محل اجماع بينهم كما قال ذلك الامام احمد وقاله الشافعي وقاله عامة اهل السنة ان المرجع في ذلك هو الكتاب والسنة وانما اختلفوا فيما اجمع عليه - 00:07:08

مسلمون او فيما هو من قياس الاولى فيما هو من قياس الاولى اما الكتاب فمحل اجماع وكذلك السنة محل اجماع والاجماع ايضا بل على الصحيح انه محل اتفاق بين اهل السنة لان الامة لا تجتمع على ضلاله. فاذا اجمعت الامة على اثبات صفة لله عز وجل او - 00:07:28

على اثبات اسم لله عز وجل فلنعلم ان هذا الاسم وهذه الصفة قد ثبت في نص عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وان لم يبلغنا وان لم يبلغنا فقد ثبت في نص لان الامة لا تجتمع على ظلاله. يبقى عندنا القياس والقياس عندنا ثلاثة انواع. قياس الشمول وقياس - 00:07:48

وقياس الاولى. اما قياس الشمول وقياس التمثيل فهذا باطل بالاجماع. هذا باطل ولا يقياس الله على خلقه لا قياس تمثيل ولا قياس شمول ولا قياس شمول وهذا محل اجماع. وانما الخلاف في قياس الاولى. في قياس الاولى منه قوله تعالى والله المثل الاعلى والله - 00:08:08

مثله الاعلى قالوا ان كل ما كان صفة كمال للمخلوق فانه من باب اولى يكون للخالق سبحانه وتعالى. وهذا محل محل خلاف بين اهل السنة صار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وجعل هذا قول الامام احمد رحمة الله تعالى وعند التحقيق ليس هناك مثل يمكن يشار اليه من باب - 00:08:28

صفة جديدة لله عز وجل او اسم جلي الله عز وجل من باب من باب قياس الاولى. وان من باب قياس الاولى ان يوصف الله دائمها صفات الكمال وينفي عن ربنا سبحانه وتعالى صفات السلوب. فكل ما هو نقص من مخلوق فانه فانه منفي عن ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:48

كل ما هو كمال للمخلوق فانه من باب اولى للخالق ما لم يكن ما لم يكن ذلك الكمال في المخلوق نقص في بالنسبة لذاته اما اذا لم يكن

في نقص من الوجه من الوجوه فان الله يثبت له ذلك من باب اولى من قوله تعالى وله المثل الاعلى. والذى يعنينا هنا ان المسلم في باب الاثبات - 00:09:08

يقتصر على الكتاب وعلى السنة وعلى الاجماع. اما قياس الاولى فاصللا نجد له مثلا ممكنا ان نطبقه على في ذلك الا ما يسمى بالذكاء او ما يسمى وهذا لا يقال ان الله ذكي لان الله عنده من العلم ما يحيط بكل شيء سبحانه وتعالى فالذكاء جزء من - 00:09:28
العلم فالله عالم بكل شيء لا يخفى عليه شيء خبير لطيف سبحانه وتعالى فهذا يدخل في معنى العلم فجميع صفات الكمال المخلوق التي لا نقص فيها فهي من باب اولى تكون لله عز وجل لكن لا يمكن ان نثبت لله اسما او صفة من باب القياس الاولى فقط الا ان يكون لها نص او اصل من باب - 00:09:48

نقلی من الكتاب او السنة. قال مع ذلك او صح فيما قاله الرسول فحظه التسلیم والقبول. اذا القاعدة الثانية ان المرجع في ذلك الى الكتاب والسنة. قال ايضا نمرها صریحة - 00:10:08

كما اتت مع اعتقادنا لها لما له اقتضت. نمرها صریحة كما اتت مع اعتقادنا لها لما له اقتضت. هذا الامرار الذي يذكره الحفاظ ويدركه اهل العلم يتعلق به امرین. اما من جهة الکیفیات فاھل السنۃ مجمعون على امرار - 00:10:23
معانی الصفة على معنی امرار کیفیات الصفات. فان کیفیاتها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالی. اما هناك کیفیة وهناك معنی عندما نسمع صفة من صفات الله او آآ وصفا منه يوصف الله به عز وجل - 00:10:43

اننا نثبت ذلك الوصف ونثبت تلك الصفة. ثم نمرها كما جاءت وامرارها مع اثبات لفظها واثبات معناها واثبات معناه الذي يتبدّل الى الذهن. واما التفویض وامرارها كما جاءت اي بمعنى ان لا نتعرض لکیفیتها - 00:11:03

ولا نتعرض لکمال معناها فکمال المعنی لا يدركه الا من الا الله سبحانه وتعالی. واما کیفیة الصفة فلا يعلمها ايضا الا الله سبحانه وتعالی. مثال ذلك عندما نسمع ان الله سمیع بصیر. نمرها نمر هذا النص كما جاء. ومع امرارنا لهذا النص نقول - 00:11:23
الله يسمع والله سبحانه وتعالی يبصر وسمعه ليس كسمع المخلوقين وبصره ليس كبصر المخلوقين کیفیة هذا السمع وكیفیة هذا البصر لا نعلم لا نعلم کیفیته لا نعلم کیفیة الذي يعنينا اننا نؤمن ان الله يسمع - 00:11:43

ونؤمن ان الله يبصر سبحانه وتعالی. واما المعنی الذي تكلم الله به سبحانه وتعالی وهو بلغة العرب فنعلم ان معنی السمع والاحاطة بالمسنوعات ومعنى البصل الاحاطة بالمبصرات فهذا نؤمن به. اما ادراک کمال المعنی وحقيقة مع وجه کماله - 00:12:03
هذا ايضا لا يدركه الا من الا الله سبحانه وتعالی كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء ولا يحيطون بعلمه فلا احد يحيط بعلم الله سبحانه وتعالی ولا احد يحيط بقدرة الله ولا قوته الله ولا سمع الله ولا بصر الله سبحانه وتعالی فلا تدركه الابصار وهو اللطیف الخبیر سبحانه وتعالی. اذا قوله - 00:12:23

نمرها صریحة كما اتت نمرها اي نقرأ النص وننلّوه ونسمعه صریحة اي كما دلت عليه من لفظ ومعنى نؤمن باللفظ ونؤمن ايضا بالمعنى نؤمن باللفظ ونؤمن ايضا بالمعنى كما اتت فلا نحرفها ولا نمثلها ولا نعطيها - 00:12:43
ولا نشبهها ولا نکيفها بل نمرها كما جاءت على ما هي عليه من معناه الذي اراده الله سبحانه وتعالی الا من اعتقادنا لها لما له اقتضت اعتقادنا ان السمع يدل على ان الله يسمع وانه محیط بالمسنوعات سبحانه - 00:13:03

اعتقاد ان الله يبصر اي محیط بالمبصرات سبحانه وتعالی. فهذا هو معنی الامرار. ولذلك الناس في هذا الباب يخوضون فيه كثيرة فمنهم من يجعل معنی الامرار بمعنى التفویض بمعنى التفویض. فيفوت المعنی ويفوض الكیفیة. وقد ذکر ذلك عن بعض من - 00:13:23

ينتسب الى اهل السنة وان كان هذا المذهب ومذهب الاشاعرة في الجملة والمذهب المفوضة الذين يفوضون دلالة الاسماء ودلالة الصفات فيقول نؤمن بها لفظا ولا نؤمن بمعناها وهذا القول قول قول باطل وقول من اقوال اهل البدع اهل البدع في ذلك في هذا الباب مع النصوص - 00:13:43

منهم من هو اهل تفویض ومنهم من هو اهل تخییل ومنهم من هو اهل تجسیم وتمثیل. هذه ثلاث طوائف تتبع طوائف مبتدعة

تعامل مع نصوص الكتاب والسنة المتعلقة باسماء الله وصفاته. اما ان اهل التفويض فهم الذين قالوا نفوضها كما جاء - 00:14:03
ولا نتعرض لا لكتيفتها ولا لمعناها ولا نعتقد ما دلت عليه من المعنى وانما وانما نتلوها تلاوة ونقرأها قراءة دون ان نتعرض للكيفيات
والللمعاني. وهذا القول قد مر معنا في لمعة الاعتقاد وكان هذا مما اخذ - 00:14:23

على ابن قدامة رحمة الله تعالى في لمعته عندما قال ونمر كما جاءت من غير كيف ولا معنى وهذا القول مما اخطأ فيه ابن وقد تأولنا
له وحسنا الظن به لكن هذا هو مذهب المفوضة. وهم الذين يفوضون الكيفيات والمعانى. الطائفة الثانية - 00:14:43
اهل التخييل وهم الفلاسفة الذين قالوا ان هذه الاشياء ليس لها حقيقة اصلا. هذه النصوص من كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه
وسلم ليس لها حقيقة اصلا وانما هي خيالات تخيلها الرسل والانبياء ليستجلبوا طاعة امهم واتباعهم. وهؤلاء زنادقة كفار بجماع -
00:15:03

الطائفة الثالثة اهل التجهيل اهل التجهيل الذين قالوا اهل التجهيل الذين قالوا ان محمد لم يكن معنى هذه الاسماء ولا معنى هذه
الصفات وهو قريب المذهب المفوضة. الطائفة الرابعة اهل التعطيل وهم الجهمية والمعتزلة - 00:15:23
شاعرة الذين عطلوا الله عز وجل عن صفات واسماء ما كلية او تعطيلها لبعض اسمائه وبعض صفاته. اما اهل السنة والجماعة فانهم
اتوا على هذه النصوص فتلوها وقرأوها فمع قراءتها امروها كما جاءت مع اثبات المعنى مع اثبات الذي - 00:15:43
يفهم من ظاهرها دون التعرض لكتيفتها ودون ادراك كمال حقيقتها ودون ادراك كمال حقيقتها فهم يؤمنوا بان الله يسمع بضر
ويضحك ويغضب ويرضى. اما كمال هذه الصفات وادراك حقيقة كمال هذه الصفة فهذا لا يعلمه الا الله عز وجل. اما كيفية -
00:16:03

ذلك فلا يعلمونه وليس معنى لا يعلموه انه لا كيفية له. بل نؤمن ان صفات الله كيفية ولذلك لما سئل
مالك ابن انس رحمة الله تعالى عن الاستواء قال الاستواء - 00:16:23
معلوم ولذلك لم يسأل السائل ما معنى الاستواء؟ لانه شيء معلوم من لغة العرب وفهم من معنى الاستواء انه بمعنى علا وارتفاع وصعد
وقصد ما شابه ذلك. ولذلك لم يسأل السائل ما معنى الاستواء يا مالك؟ وانما سأله عن كيفية الاستواء. كيف استوى؟ كيف استوى
ربنا؟ فقال ما لك - 00:16:43

الاستواء معلوم اي كما نفهم من لغة العرب انه المعنى علا وارتفاع وصعد واستقر على عرش سبحانه وتعالى والكيف مجھول الكيف
كيفية التوائه هذا نجهله والايمان به واجب اي نؤمن ان الله استوى على عرشه سبحانه وتعالى والسؤال عن هذه الكيفية من -
00:17:03

طرق البدع ومن طرق المبتدعة والسؤال عنه بدعة ومحدث ثم امر به فاخرج من مجلسه رحمة الله تعالى وقال انك مبتدع اي ذلك
هذا سلك مسلك المبتدعة واخذت طريق اهل الضلال والتحريف. فهذا الذي نفاه السلف ونفوا كيفية - 00:17:23
نفوا علهم بالكتيفيات لا ان صفات الله واسمائه ليس لها كيفية. قال من غير تحريف. ولا تعطيل وغير تكيف ولا تمثيل هذه اربع
معاني ينفيها اهل السنة بباب الاسماء والصفات. فهم اذا اثبتو اثبتو اسماء الله واثبتو صفات الله عز وجل - 00:17:43
اثباتهم لا يكفي لا لا يحرفونها والتحريف قال هنا من غير تحريف ولا تعطيل. اولا بد بالتحريف لان كل محرف معطل. كل محرف
معطل وليس كل معطل محرف التحريف هو هو كما قيل هو العدول باللفظ عن ظاهره الى غيره ان يعدل باللفظ
عن ظاهره الى غيره - 00:18:03

المعنى الذي لا يراد وسمى الحرف حرف لانه ما لانه يكون على ميلان او على طرف فالحرف هو الذي يكون على معنى جنب
او على طرف وهو الذي يعدل بالقول الذي هو الذي هو العدول باللفظ من جهته الى غيرها. فالتحريم - 00:18:33
بعنا كما ذكر هنا قال من غير تحريف نقول التحريف هو العدول باللفظ والعدول باللفظ عن جهته الصحيحة والحقيقة والحقيقة الى
غيرها. فحرفه اي صرفه عن المعنى الحقيقي وصرفه عن الوجهة الصحيحة الى وجهة باطلة والى معنى - 00:18:53
باطل كما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على على حرف اي على طرف وعلى جنب وسمى الحرف حرف لانه على شفا ميلان او

على شفا سقوط فكذلك المحرف هو على شفا سقوط وظلال بل قد سقط وظل بتحريف نصوص الكتاب والسنة - 00:19:13
الله سبحانه وتعالى عاب اليهود بقوله يحرفون الكلم عن مواضعه فاليهود لعنهم الله حرفاً كلام الله سبحانه وتعالى. والتحريف ينقسم الى قسمين تحريف كلي وتحريف جزئي تحريف كلي وتحريف جزئي ويقسم ايضاً بمعنى اخر تحريف لفظي - 00:19:33
تحريف وتحريف معنوي تحريف كلي وتحريف جزئي والتحريف الجزئي يقسم ايضاً الى تحريف لفظي والى تحريف والى تحريف معنوي والى تحريف معنوي. اما التحريف الكلي فهو الذي يحرف جميع النصوص. تحريف في ربوبيّة الله عز وجل تحريف -

00:19:53

في الوهية الله تحريف في اسماء الله وصفاته هذا يسمى تحريف كلي حرف جميع ما يدل على على ربوبيّة الله على الوهيتها او على اسماء وصفاته. واما التحريف الجزئي فهو لا يتعلّق بباب من ابواب التوحيد. كالمحرف الذين يحرفون اسماء - 00:20:13

وصفاتيه يحرفون اسماء الله وصفاته وايضاً المحرفين المحرفين في باب الاسماء والصفات منهم من يحرف جميع الاسماء والصفات منهم من يحرف جزءاً منها والتحريف الذي يحرفه اهل البّدّع والضلال ينقسم الى تحريف اللّفظ او تحريف معنوي تحريف لفظي مثل زيادة - 00:20:33

حرف زيادة حرف او نقصها او تغيير حركة اعراب او عدم تغييرها. مثال ذلك قوله تعالى في التحريف اللفظي قوله تعالى وكل الله موسى تكليما. اراد بعضهم ان يجعلها وكل الله موسى تكليما. فجعل - 00:20:53

هو الله والمكلّم من؟ موسى. وهذا يسمى تحريف تحريف لفظي. غير اللّفظ ليغير ليس لبّ الله عز وجل صفة صفة الكلام وهذا يسمى التحريف اللفظي. التحريف المعنوي هو ان ان يبقي اللّفظ على ظاهره يبقي اللّفظ على ظاهره. ولكن يغير المعنى ولكن - 00:21:13 لكنه يغير المعنى كما فعله المبتدعة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالوا استوى معنى استوى فغير معنى الاستواء الى الى الاستيلاء وغير معنى معنى الضحك الى ارادة الانعام. وغير معنى اليد الى القدرة والنعمة. وهذا كله تحريف - 00:21:33 تحريف معنوي وكل وكل محرف لفظي هو محرف معنوي ايضاً لان التحريف اللفظي يبني عليه تحريف اللّفظ وتحريف المعنى. كل محرف باللّفظ هو يحرفه لفظاً ومعنى لانه اذا غير اذا غير اللّفظ - 00:21:53

انه يلزم من تغليف تغيير المعنى. فتغيير التحريف اللفظي شر من التحريف المعنى من جهة من جهة وشر والتحريف المعنوي هو شر من جهة اخرى. من جهة كون التحريف لفظ شر لانه يلزم من التحريف اللفظي تحريف المعنوي - 00:22:13

واما كون التحرير المعنوي شر من التحرير اللفظي من جهة انه يصوّغ على العوام ويقبله الناس فهو لا فهو لم يتعرض اللّفظ ولم يبدل لان الذي يغير اللّفظ يعلم الناس ان هذا ظال وان هذا ايش؟ مبطل وغير نص الكتاب - 00:22:33

ابدل حروف الكتاب لكنه اذا ابقي اللّف على ظاهره وعلى حقيقته ثم غير المعنى وقال ان المعنى ليس هو الذي يظهر من الآية فان هذا اضر على الامة من الاول اضر من جهة انه ابقي اللّفظ على ظاهره ولكنه غير معناه بدعوى اي دعوى - 00:22:53

بدعوى المجاز بدّعوى المجاز فقال ليس هذا معناه وان معناه شيء اخر والعوام لمثل هذا يقبلون يسمعون لمثل هذه الدعوة. فنقول التحريف المعنوي على العوامة اشر من التحريف اللفظي. واما من جهة اللغة او من جهة - 00:23:13

الاكثر ظرراً على على اللّفظ هو التحريف اللفظي فكل محرف لللّفظ هو محرف للمعنى وليس ليس كل محرم معنى ومحرف لللّفظ لكن التحريف المعنوي اشر على عامة الناس. ولذلك الاصل ان نسمى من حرف - 00:23:33

معاني الصفات ان نسميه محرف ولا نسميه ولا نسميه مؤول او متّأول. لان التأويل له وجه حق وله وجه صوم اما التحريف فكله فكّه باطل وضلال ولذلك التعبير الصحيح مع المبتدعة ان نقول لهم - 00:23:53

محرّفون لنصوص الكتاب والسنة وهم في باب التحريف بين مستقل ومستكثر منهم من حرف جميع نصوص الصفات ولم يثبت منها شيء كما هو مذهب الجهمي والمعتزلة ومنهم من حرف نصوصاً واثبت نصوصاً اخر كالاشاعر والماتوليّة فاثبّتوا سبع صفات عقلية اثبّتها عقلهم زعم - 00:24:13

وحره ما عدتها من الصفات. اذا هذا هو التحريف. قال ايضا ولا تعطيل. التعطيل اصله من من التخلية والافراغ من التخلية والافراغ
عطله اذا اخلاه وطلع اذا خلا وخرج من المكان الذي هو فيه فالطلوع والتعطيل بمعنى - 00:24:33
التخلية وافراغ المكان وهو بمعنى افراغ افراغ ربنا سبحانه وتعالى وتعطيله واخلاوه من اسماء وصفاته اخلاه من اسمائه وصفاته.
والمعطل المعطل شر من المحرف شر من المحرف ان المعطل لم يثبت شيئا من اصله وان كان المحرف معطل لان التعطيل كما
التعطيل يقسمه اهل العلم الى قسمين ايضا تعطيل - 00:24:53

وتعطيل وتعطيل جزئي. اما التعطيل الكلي فهو الذي يعطل وجود الله سبحانه وتعالى. فلا يثبت له الربوبية ولا يثبت الوهية ولا يثبت
اسماء وصفات الله سبحانه وتعالى. وهناك تعطيل جزئي وهو من يعطل الله مثلا من الهيئة يعطل الله من - 00:25:23
اسماء وصفاته يعطل الله من شيء من ربيته هو نوع معطل. الرابط بين المعطل والمحرف ان نقول كل محرف معطل وليس كل معطل
محرف فالحرف معطل حقيقة لانه اذا حرف فقد عطل اذا حرف قد عطل مثلا نقول من حرف الاستواء - 00:25:43
الى هو معطل لصفة الاستواء لله عز وجل. من عطل صفة الظحك من حرم صفة الظحك الى ارادة الانعام. نقول هو معطل لصفة
الظحك لله سبحانه وتعالى وهكذا في جميع الصفات التي عطلها الاشاعرة او الماتوردية او المعتزلة هم حرفوا فعطلوا. اما المعتلة -
00:26:03

نوع من انواع المحرفة الا ان هناك معطلة تعطيلا كلي كمن يعطل الله من ربيته والوهبيته واسماء صفاتك الملاحدة والزنادقة وهناك
كمن يعطل الله في باب الابواب التوحيد كتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا ايضا نوع ضلال. من اذا
هذا هو معنى التعطيل الكلي - 00:26:23

الجزئي. فالمعطل ايضا محرف ومغير لنصوص الكتاب والسنة. قال ايضا وغير تكثيف. وغير ولا تمثيل. التكثيف هناك نقول ما هو
الفرق بين التكثيف والتمثيل؟ لابد اذا اردنا ان نفرق بين التكثيف والتمثيل لابد - 00:26:43
ان نعرف معنى التكثيف ولا بد ان نعرف معنى التمثيل. اما التكثيف هو جعل الشيء على حقيقة معينة وجعلوا الشيء
على حقيقة معينة من غير تقييد للمواhem من غير تقييدها بمماثل. من غير تقييد مماثل في الذهن او في العيان من غير - 00:27:03
يماثل بالذهن او في العيان هو جعلوا الشيء على حقيقة معينة من غير تقييد مماثل مثلا جاء عن ابي هاشم الراضا لعنه الله انه قال
في الله عز وجل طوله كعرضه طوله كعرضه. هنا نقول كيف ولا مثل - 00:27:23
ها هذا تكثيف ولا تمثيل؟ تكثيف لماذا؟ لان ليس هناك مثال ما مثل الله به سبحانه وتعالى وانما كيف ذات ربنا سبحانه وتعالى بان
قال طوله كعرضه. وجعله لعنه الله ان قال ايضا ان طوله خمسة اشبار - 00:27:43

شبر نفسه سبحانه وتعالى عن هذا القول علوا كبيرا فهذا يسمى تكثيف فالتكثيف هو ان تكثيف وتصف الشيء الذي تريده ان
تصفه بشيء ليس له مثال في الواقع ليس له مثال في الواقع هذا يسمى تكثيف. انت تتصوره وتكتيفه على صورة الا ان هذه الصورة -
00:28:03

ليس لها مماثل. اما اذا كان له مثال يسمى ايش؟ يسمى تمثيل. اذا كان له مات في الواقع يسمى يسمى تمثيل. فمثلا عندما نقول خالد
كزيد مثلت خالد بزيد يد خالد كيد عمرو مثلنا يد زيد بيد عمرو هذا يسمى تمثيل اما اذا كيفت يد خال - 00:28:23
انها يد عريضة طويلة طولها خش خمسة اذرع في سعة اذرع نقول هذا كيف ولكنها لم لم يمثل. اذا نقول التكثيف والتمثيل بينهما
تلازم. فكل مكيف فكل ممثل فكل مكيف وليس كل مكيف ممثل - 00:28:43

ليس بمعنى التمثيل والتمثيل معنى بمعنى التكثيف. فانت عندما تمثل تكون قد كيفت تكون فنقول التمثيل من التكثيف لان
التمثيل تكثيف وزيادة لان التمثيل تكثيف فانه يتصور الشيء ويقيده بصورة - 00:29:03
لكن ليست مماثلة لشيء في الذهن ولا ولا في الاعيان. يعني ليس هناك صورة في ذهن يصورها به. وليس هناك شيء في الاعيان يمثلها
ايضا به وانما تخيل شيئا لا مثال له لا في ذهنه ولا ولا في الاعيان في الواقع الذي يعيشها. ولذلك نقول من غير تكثيف ولا -
00:29:23

تمثيل والتمثيل ايضا ان يمثل الله عز وجل بخلقه وقاعدة هذا الباب قاعدة نفي التحرير ونفي التمثيل ونفي التكثيف قوله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء هذا فيه نفي التكثيف ونفي - 00:29:43

التمثيل وهو السميع البصير فيه نفي التعطيل وماذا؟ نفي التعطيل والتحريف. ليش؟ لأن الله اثبت لنفسه السمع والبصر. فاباته السمع والبصر دليل على انه اراد حقيقة هذه الاشياء انه يسمع انه - 00:30:03

سبحانه وتعالى فينفي بهذا الابيات التحرير والتعطيل. وليس كمثله شيء ينفي التمثيل والتشبيه والتمثيل له سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك بل قولنا قول ائمة الهدى اي هذا المعتقد الذي اعتقدته - 00:30:23

وهذا المعتقد الذي نظمته ليس هو قولنا احدثته او ابتدعه وانما هذا القول هو قول ائمة الهدى. تم قال طوبى طوبى لمن لهديهم قد اهتدى. القاعدة عند اهل السنة ان المرجع في باب الاعتقاد هو الكتاب والسنة. وان العبد - 00:30:43

انما يتبع في ذلك قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه اهل السنة. اما ان يتبع قول فلان او علان من الائمة وليس هذا معتقد وانما يقال باقوال هؤلاء الائمة ويشار الى اقوالهم اذا كانت اقوالهم موافقة لما دل عليه - 00:31:03

الكتاب والسنة اما اذا خالف الامام قولنا من خالف قوله كلام ربنا سبحانه وتعالى او كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم فان لا نتبع على ذلك وانما نتبعه ونستأنس بقوله ونسمع لقوله اذا كان قوله موافقا للكتاب والسنة ولذلك - 00:31:23

اذا اجمع المسلمين على مسألة فان اجماعهم يكون حجة ويكون اجماعهم موافقا لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا عندما قال بل قولنا قول ائمة الهدى من باب الرد من باب الرد وزيادة الحجة لأن قوله الذي ذكره في هذا النبض كله مبني على اي شيء - 00:31:43

الكتاب والسنة وانما زاد بهذا البيت او اراد بهذا البيت الذي فيه بل قولنا قول ائمة الهدى زيادة في تقوية قوله وزيادة في الاستئناس وزيادة في تقرير ابطال دعوى المخالف بان هذا القول هو قول محدث ليس له سلف فيه بل نقول ان قولنا هذا وهذا - 00:32:03

المعتقد الذي نعتقد هو قول ائمة الهدى من لدن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بل هو قول رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي دعا به واتى به صلى الله عليه وسلم - 00:32:23

وهو قول ايضا اصحابه رضي الله تعالى عنهم من ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي الى اخر اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكذلك هو قول التابعين وقول اتباع التابعين وقول اهل السنة الى يومنا هذا هذا الذي ذكره هو معتقدهم رحهم الله تعالى. فطوبى - 00:32:33

وطوبى عند اهل السنة هي كل ما هو كل ما يستطيع من الجنة فكل ما يصطاد الجنة دعا لك الشیخ بان تناهه وقيل طوبى كما جاء في الصحيح شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام ما يقطعها. ولكن المعنى الاعم هو الاولى لأن قوله طوبى اي لك ما استطابنا الجنة من نعيمها - 00:32:53

اذا اتبعت هديهم وسرت على طريقتهم طوبى اي له الجنة لمن بهديهم قد اهتدى. ثم بين قال وسمي ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات مربنا ان التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد علمي خبري ويسمى بتوحيد الابيات وتوحيد قصدي - 00:33:13

طلبي ويسمى توحيد العبادة يسمى توحيد العبادة. فهذا النوع اللي ذكره متعلق بذات الله وهو الذي يتعلق بالاعتقاد يسمى عند اهل السنة بتوحيد الابيات لانه يبني على ان تعتقد لله عز وجل ما ذكره الناظم من اثبات اسمائه واثبات صفاتة سبحانه وتعالى - 00:33:33

اما هذا التوحيد التوحيد العلمي الخبري ويسمى ايضا بتوحيد بتوحيد الابيات واما التوحيد الآخر يسمى التوحيد العملي طلبي لان فيه عمل القلب وفيه عمل الجوارح. عمل القلب وعمل الجوارح من عبادة الله عز وجل وحده. توحيد اثبات توحيد اثبات - 00:33:53

يسمى بتوحيد الروبية وتوحيد الاسماء والصفات. هذا التوحيد هو توحيد الابيات يتعلق به بتوحيد الابيات توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الروبية وهذا كله يسمى توحيد الابيات. قد افصح الوحي المبين عنه اي ان هذا التوحيد جاء في كتاب الله. بل اول

بكتاب الله في كتابه وهو قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم تدل على توحيد الآيات وقول الرحمن الرحيم. كذلك قول تعالى قل اعوذ برب الناس تدل على توحيد الآيات. الحمد لله رب العالمين يدل على توحيد الآيات. ملك الناس الله ملك الناس يدل على توحيد - 00:34:33

الآيات فادلة توحيد الله عز وجل توحيد الآيات كثيرة جداً ومن ذلك جميع ما جاء في كتاب الله من آيات الصفات التي بآيات صفات ربنا سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. نقول هذه دلالة توحيد الآيات. وغيرها من الآيات الكثيرة - 00:34:53

غيرة تدل على آيات اسماء الله وآيات صفاتيه سبحانه وتعالى. فالتمس الهدى المنير منه اي التمس. الهدایة التمس التوفيق من كتاب الله عز وجل فان في القرآن الشفاء والتبيان والهدى لمن كانه قبلنا والقى السمع وهو شهيد - 00:35:13

ثم قال لا تتبع لا تتبع اقوال كل مارد وصف المخالف لهذه النصوص بأنه مارد وبأنه غاوي وبأنه مضل وبأنه مارق وبأنه معاند. أما المارد فهو الذي تجرد من كل خير. المارد هو المتجرد يقال شجرة مارد - 00:35:33

اذا تجرت من اوراقها ويسمى الضال المبتدع مارد لانه تجرد من اتباع السنة وتعري من اتباع السنة والمرود نوعان مرود كلي وهو التجرد من كل خير من ذلك الاسلام ومرود جزئي وهو التمرود من اتباع السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم ان البدعة - 00:35:53

بعد عتان بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. فالمرود الكلي هو الذي بدعه بدعة مكفرة وقد مرد وتعري من الاسلام كلية فهذا هو المارد من كل مارد غاو وسمى غاوي لانه غاوي وظل طريق الهدى وظل طريق الرشاد - 00:36:13

فكل من خالق طريق الرشاد فيسمى غاوي والغوي ايضاً اما ان يكون غواية كلية وهو الخروج من ذات الاسلام بکفره. واما غواية جزئية وهو ان يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان كل مبتدع في باب الاعتقاد انه غاوي وانه على طريق ظلاله وطريق تحريف - 00:36:33

طريقي آذاب وطريق مغضوب على اصحابه وطريق على اهله الضلال نسأل الله العافية والسلامة. مظل لانه ظل في نفسه ظل في نفسه باعتقاده الفاسد ومضل لغيره اذا علم الناس بحاله. فالناس يتأثرون بالضال وقد يسلكون - 00:36:53

مسلكه يطلقون سببته اذا رأوا ما هو عليه من الضلال فهو ظال في نفسه ومضل لغيره نسأل الله العافية والسلامة. قال ايضاً مارق والمروق هو الخروج مرق من الدين اي خرج من الدين والمروق ايضاً اما ان يكون مروق كلي وخروج - 00:37:13

قل لي من الاسلام حتى يكون في دائرة الكفر ودائرة الشرك واما ان يكون مروق جزئي ولا شك ان الشيخ هنا انه يحتمل قوله يحتمل قوله يكتمل قوله الامر ان يكون مراده المروق الكلي بالکفر ويعتبر ان معنى المروق هنا المروق الجزئي بالابتداع والضلال فيكون قصده - 00:37:33

وان من خالق هذا المعتقد وهو معتقد اهل السنة والجماعة انه قد مرق عن سبب اهل الحق وعن سبب اهل واصبح مبتداعاً ضالاً في هذا المعتقد فهو مارق. وقد يقال انه ان مروق هنا مروق كلي. ويكون اذا قد كفر بالله - 00:37:53

عز وجل ولا شك ان الجهمية كفار بجماع اهل السنة ان الجهمية كفار بجماع اهل السنة وكذلك المعتزلة عند جمهور السنن كفار خارجون من دائرة الاسلام. واما الاعشع فقد وقع فيهم خلاف بين السنة منهم من يكفر منهم من لا يكفرهم. وذلك على حسب نوع - 00:38:13

قدمت مثلاً هناك بعض الصفات يكفر معطلاً كصفة العلو فمن انكر علو الله عز وجل على خلقه فهو كافر بالاتفاق فالذي يقول ان الله ليس بالسماء وهو بكل مكان هذا كافر بجماع اهل السنة. والذي يقول ان القرآن مخلوقاً ليس هو كلام الله كافر بجماع اهل السنة. فهذا هذه - 00:38:33

مسائل يكفر بها قائلها نسأل الله يكون مروق هنا مروق كلي خارج به من دائرة الاسلام. معاند لانه ترك الحق مع قيام الحجة عليه ومع

بيان الحق له ومع ظهور ادنته ووضوح ادلة الحق ومع ذلك يعاند - 00:38:53

فالذى عليه اجماع الصحابة والتتابعون انهم على المعتقد الصحيح الذى يوافق الكتاب والسنۃ. ومع هذا نجد ان هناك كمن يعاند في هذا المعتقد ويختلفه ويصير الى معتقد جهل بن صفوان والى معتقد الضلال من اهل البدع والخرافات. فليست بعد - 00:39:13
اذا التباني يقول فليست بعد ردي ذا التبیان مثقال ذرة من الايمان وهذا يدل على انه اراد المروق الكلي والغواية الكلية
والضلال الكلي فهو يكفر من خالف هذا المعتقد الشيخ تعالى بهذا البيت يبين ان من - 00:39:33

مخالف معتقد اهل السنة والجماعة انه ليس في قلبه مثقال ذرة من الايمان فنفي عنه الايمان كلياً فيكون بهذا يرى انه كفر مخالفة
معتقد اهل السنة والجماعة خاصة بتوحيد الاثبات الذي يقوم على اثبات اسماء الله وصفاته وعلى اثبات ذات ربنا سبحانه وتعالى. اما

- 00:39:53

الذى ينفي وجود ربنا فهذا كافر بجماع من ينتمى الى الاسلام وكذلك الذى ينفي علم الله او ينفي قدرة الله او ينفي علو الله او في
سبحانه او ينفي آقاً قهر الله وقوته هذا ايضاً كافر بالجماع. وانما الخلاف مع من - 00:40:13

ينفي بعض الصفات التي لها وجه من جهة لغة العرب فهذا الذى وقع فيه خلاف بين السنة هل يكفر او لا يكفر كبدعة الارجاء مثلاً
هل يكفر قائل او لا يكفر لاهل السنة بذلك قولان وبهذا نكون قد انهينا ما يتعلق بتوحيد الاثبات ونأتي بعد ذلك فيما يتعلق بتوحيد -

00:40:33

الطلب والقصد والذى هو معنى لا الله الا الله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:40:53